الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات النفسية والتربوية
(EISSN): 2707-5788 ISSN: 2707-5788
العدد الثاني 2
يناير 2020

تصور مقترح لدور وسائل الإعلام الحديثة في تنمية القيم الوطنية لدى الشباب اليمني من وجهة نظر القيادات التربوية

أ.م.د. حمود محسن قاسم المليكي*
أ.م.د. نصر محمد ناجي الحجيلي**
أ.م.د. محمد عبدالله حميد***

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى تقديم تصور مقترح لدور وسائل الإعلام الحديثة في تنمية القيم الوطنية لدى الشباب اليمني من وجهة نظر القيادات التربوية، ولتحقيق هدف البحث فقد استعمل الباحثون المنهج الوصفي التحليلي في بناء الأداة وأسلوب دلفاي Delphi لاستطلاع آراء الخبراء (عينة البحث) البالغ عددهم (11) خبيرًا من القيادات التربوية في الجامعات اليمنية، المتخصصين في مجال الأصول، والإدارة التربوية، والمناهج، وطرق التدريس، حول القيم الوطنية التي ينبغي أن تتناولها وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة، وبرامجها وموادها الإعلامية لتنميتها لدى الشباب، والوصول إلى الإجماع حولها، إذ بلغت (33) فقرة خلال جولتين، وبفاصل زمني قدره 15 يومًا وباستعمال التكرارات والمتوسطات الحسابية لاستجابة الخبراء، والوزن المئوي لمتوسط الاستجابات، والمدى بين الجولتين، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

*أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المشارك- قسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية - جامعة ذمار- الجمهورية اليمنية.
**أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المشارك- قسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية - جامعة ذمار- الجمهورية اليمنية.
***أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المشارك- قسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية - جامعة حجة - الجمهورية اليمنية.

- حصلت الأداة ككل على درجة موافقة عالية جدًا، حيث حصلت في الجولة الأولى على نسبة (96,6%)، وارتفعت في الجولة الثانية إلى (97,1%)، وكان المدى بين الجولتين (0,5%)، مما يشير إلى اتفاق الخبراء في آرائهم حول فقرات الأداة كلها.
- تم اعتماد الفقرات التي حصلت على الوزن المئوي لمتوسط الاستجابة التي أجمعت عليها عينة البحث،الذي يبلغ (80%) فما فوق لكل فقرة من فقرات الأداة.

وفي ضوء النتائج تم بناء التصور المقترح الذي تضمن المنطلقات والمبررات والأهداف والمجال ومتطلبات تنفيذ التصور، كما قدم الباحثون عددًا من التوصيات والمقترحات الهادفة إلى تنفيذ التصور وقيام وسائل الإعلام الحديثة بدورها في تنمية القيم الوطنية لدى الشباب.

الكلمات المفتاحية: القيم الوطنية؛ وسائل الإعلام الحديثة؛ القيادات التربوية.

A Proposed Paradigm of Role of Modern Media in Developing National Values of Yemeni Young People from the viewpoint of Educational Leaders

Dr.Hamoud Mohsen Qasem AL Molliky
Dr. Nasr mohammed Al-hajeeli
Dr. Mohamed Abdullah H Humaid

Abstract:

This research aimed at presenting a proposed paradigm of role of modern media in developing national values of young people from the viewpoint of educational leaders. The researchers has depended on descriptive analytical method in building the tool and Delphi method, in order to explore the opinions of the experts (the research sample), who are (11) experts from the educational leaders in Yemeni universities,

specialized in the fields of educational foundations and management, curricula and teaching methods, on national values which should be covered by media of various kinds, programs and media materials which should be developed among youth.

During two rounds of Delphi method, and with an interval of 15 days, the researchers has reached consensus around the opinions of the experts on (33) items, through using the iterations and mean of experts response and percentage weight of average responses and range between the two rounds. Consequently the researchers has reached a set of results, the most important of which are:

1. The tool as a whole has obtained a very high approval score, as it obtained in the first round a percentage of (96.6%). However, percentage has increased in the second round to (97.1%), and range between the two rounds was (0.5%). So, this indicates there are consensus around the opinions of the experts on all items of the tool.
2. The items that has obtained percentage weight of average response, which were agreed upon by the research sample (80%) and above, were approved for each item of the tool.

In light of the previous results, the researchers has presented the proposed paradigm, which has included the bases, justifications, goals, scope and requirements for implementing the paradigm. The researchers has also presented a number of recommendations and proposals aimed at implementing the paradigm and the modern media in its role in developing national values among young people.

Key words: role, media, national values, educational leaders.

مقدمة البحث:

يضطلع الإعلام بدور مهم وحيوي في تعزيز القيم وترسيخها، وتوجيه سلوكيات الأفراد، وبناء المفاهيم والاتجاهات، ونشر الوعي المجتمعي تجاه القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها مما له صلة بحياة الأفراد والأمم، فلوسائل الإعلام بأنواعها المختلفة دور أساسي ومهم وحيويّ في التأثير والتوجيه، وقد ازداد تأثيرها في ظل التقدم المتسارع، والطفرة التي تشهدها وسائل الإعلام اليوم، بفضل ما وصلت إليه تقنيات الإعلام من تطور في صناعة التقنيات الرقمية وبرمجيات النشر الإلكتروني والإنتاج الرقمي، فضلا عن تعدد قنوات الاتصال عبر الأقمار الاصطناعية وشبكة الإنترنت العالمية، مما أسهم في انتشار الرسائل الإعلامية بموضوعاتها المختلفة، وأشكالها بين فئات المجتمع، وغدت المضامين الإعلامية في متناول الجميع (ربايعة، 2018، 182).

ولكن الأمر الذي لا تختلف فيه هذه الوسائل، أو بالأحرى الذي ينبغي ألا تختلف حوله وسائل الإعلام الخاصة منها والرسمية، هو الدور الوطني المتمثل في خدمة الوطن، وإيلاء هذه القيمة الكبرى جلّ العناية والتركيز، من خلال السعي إلى تنمية الحس الوطني، وتقوية مفهوم الولاء والانتماء وخدمة الجوانب الوطنية المختلفة؛ الأمنية، والاقتصادية والتنموية، والحضارية، وغيرها، وتعميق قيمة الوحدة الوطنية وترسيخها لدى النشء.

إن العالم اليوم يعاني من صراعات وتحولات سياسية وإيديولوجية، ومنازعات عسكرية، وتحولات ديمقراطية، ويعيش الناس حالة من التطور السريع، ويتأثر الفكر والحوار السياسيين بعدد من المتغيرات، وفي مقدمتها العولمة، والإرهاب الدولي، وتبعات الاحتباس الحراري، والنفط، والخلافات، والنزاعات في عدد من المناطق، وظهر ما يسمى الربيع العربي ليكشف حجم المؤامرة الغربية على العرب وجعل الدول العربية ساحة

للاقتتال تحت مسميات مختلفة، ومن يقرأ التاريخ يجد أن هناك سوابق تاريخية لمثل هذا الصراع والتبدلات والتحولات، وكلها تؤكد أن للغرب ولليهود والنصارى أبعادًا استعمارية، وعدائية تجاه المسلمين، فبقدر ما عملوا على نشر الفوضى والاقتتال بين الدول العربية، وفروا لتلك الفوضى كل الإمكانيات المادية والعسكرية والثقافية والبشرية وغيرها، وأصبح الإعلام الوسيلة الأكثر استعمالا لإنجاز تلك الفوضى وتغذيتها، ونجد أن الغرب الذي طور وسائل الإعلام ونقلها إلى عصر رقمي قد استعملها لنقل ثقافته إلى العرب الذين أخذوا تلك التكنولوجيا الإعلامية ولم يستفيدوا منها.

وتكتسب المواطنة قيمتها من خلال الرأي الجمعي لجماعة تتبلور هويتها من خلال ظروف حياتية معينة وتكون مقبولة ومعترفا بها، وتكون هناك قيم أخلاقية وثقافية يشترك فيها المواطنون جميعًا؛ ولذلك فإن قيم المواطنة لا تفرض من الخارج فرضًا، فالمواطنة تتمثل في الأفكار التي يعبر بها أعضاء المجتمع عن اهتماماتهم في أسلوب إيجابي في ضوء ضمير وطني يتم تكوينه من خلال مؤسسات التنشئة التربوية التي تهدف إلى تنشئة المواطن من خلال الأسرة والمدرسة ودور العبادة والجامعة والأندية ومراكز الشباب والجمعيات الأهلية والأحزاب السياسية (شمس، 2017،9).

إن من يمتلك تكنولوجيا الإعلام اليوم يمتلك القدرة على مواجهة الآخرين، ومن لا يمتلكها ليس بوسعه أن يبعد نفسه عن تأثيرات الآخرين. كما أن احتمال اتساع الفجوة بين الدول العربية والدول الغربية المصنعة للتكنولوجيا سيبقى قائمًا، ما دام الواقع العربي يعاني كثيرًا من الاختلافات، والاختلالات، والصراعات، وقلة إدراك أهمية الاستفادة من التكنولوجيا الإعلامية في خدمة ديننا الإسلامي الحنيف، وخضوع كثير من القادة العرب للغرب.

وتعد شبكة الإنترنت ثورة جديدة،كما تعد الوسيلة الأسرع نموا في تاريخ البشرية في مجال الاتصال والإعلام، فإذا كانت الثورة الأولى في مجال الإعلام بدأت مع ظهور الطباعة، ثم تلتها الصحافة، والسينما، والإعلام المسموع، ثم الإعلام المرئي، ثم البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية، فشبكة الإنترنت (وهي شبكة معلوماتية) تعد من أحدث التقنيات في الوقت الراهن، وترتبط بتقنيات الاتصال والمعلومات والحاسوب التي تطورت تطورًا كبيرًا منذ أواخر القرن الماضي، ولا تزال تتطور بسرعة واستمرار (نادي، 2012، 23).

يعد الإنترنتمن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة التي أصبحت جزءا من حياة الناس مثل الماء والهواء، وغدت هذه الوسائل من تلفاز وإذاعة، وإنترنت، وصحافة، وفضائيات، وغيرها ذات تأثير قوي في صناعة الفرد؛ كونها الموجه الأول لفكره واعتقاداته، ولأن أثرها كبير على التربية والثقافة، فقد أصبح من الضروري أن نحمي أبناءنا من هذه الوسائل وأن ندافع عن قيمنا الثقافية الأصيلة والمتحضرة، وأن ندرب الناشئة على كيفية الاستعمال الصحيح لوسائل الإعلام المتاحة لديهم في البيوت وأي مكان آخر، حتى يصبحوا قادرين على التمييز وغربلة كل ما يقدم لهم عبر هذه الوسائل التي تتدفق عبرها المعلومات بصورة مذهلة، ولم يعد للمسافات حساب في هذا المجتمع، وأصبح كل شيء متاحا لكل إنسان في أي مكان وزمان، وهذا صعب التصدي له إلا من خلال استعمال الإعلام بشكل إيجابي وبما يخدم القيم والاتجاهات الإسلامية؛ ولذلك فنحن بحاجة إلى إعلام وطني يسهم بشكل كبير في التنمية الوطنية للناشئة، ويتصدى لكل الظواهر التي انتشرت في المجتمعات العربية وخاصة اليمن التي آلت فيها المشكلات إلى حرب ما تزال تدور رحاها حتى اليوم، ولعل الإعلام هو أحد الأسباب الرئيسة التي أثارت تلك الصراعات بين الأحزاب السياسية، فأسهم بشكل كبير في الوصول إلى ما وصلت إليه اليمن.

قد يقود الإعلام الوطني إلى عملية بناء وطني حقيقية عن طريق دعم أبناء الشعب ثقافيًّا ومعرفيًّا، وتوفير المعرفة اللازمة لهم في نواحي الحياة ومجالاتها كلّها، فضلا عن المهارات اللازمة للخوض في نواحي الحياة المختلفة، ومنها العمل على حماية المجتمع، وثقافته وتراثه وأهدافه الوطنية والقومية، ومحاربة الشائعات التي قد تستهدف أبناءه.

وتأسيسا على ما سبق، وإدراكا من الباحثين لأهمية تفعيل دور الإعلام وضرورته بمختلف وسائله؛ ليؤدي دوره في تنمية وعي الشباب اليمني بالقيم الوطنية على نحو أمثل وفعال، ولكون المشكلة تكمن في قلة الوعي بدور الإعلام في تنمية القيم الوطنية وتعزيزها، والافتقار إلى تصور يستوعب هذا الدور ويفعله، وكذلك قلة وجود دراسات وبحوث على المستوي المحلي -على حد علم الباحثين- تناولت "تصور مقترح لدور وسائل الإعلام الحديثة لتنمية القيم الوطنية لدى الشباب من وجهة نظر القيادات التربوية"، فقد سارع الباحثون إلى القيام بهذا البحث.

مشكلة البحث:

فرضت التغيرات التي طرأت على الوطن العربي بشكل عام، واليمن بشكل خاص، ضرورة إعادة النظر فيما تقدمه وسائل الإعلام المختلفة من برامج ومواد إعلامية يعتريها كثير من جوانب القصور في تعزيز القيم الوطنية لدى الشباب، بل إن تلك الوسائل الإعلامية أسهمت بشكل مباشر وغير مباشر في زيادة الصراعات، ونشوب الخلافات بين أفراد المجتمع، ونشر كثير من السلبيات التي أسهمت في تفكيك النسيج الاجتماعي للمجتمع اليمني، ولم تؤدّ هذه الوسائل إلى تعزيز القيم الوطنية، ولم تعمل على نشر ما هو مفيد لصالح الوطن، حتى وصل الأمر إلى تعدد الوسائل الإعلامية وتنوعها، وأصبح بعض هذه الوسائل يعمل ضد بعضها الآخر، وبحسب توجه من يمتلكها من أطراف الصراع، وأصبح

الضحية هم شباب المجتمع وأفراده بفئاتهم المختلفة؛ ولذلك شعر الباحثون بخطورة هذه الوسائل وضرورة تعديل دورها، وضرورة أن تعمل على تنمية القيم الوطنية لدى الشباب في مختلف برامجها وموادها الإعلامية، فكان هذا التصور المقترح هو إحدى المعالجات لجوانب لقصور الذي يعتري برامج وسائل الإعلام الحديثة في تنمية القيم الوطنية، إذ إن مثل هذا التصور من وجهة نظر الباحثين ضرورة بحثية تهدف إلى تحسين دور وسائل الإعلام الحديثة في تنمية القيم الوطنية لدى الشباب اليمني.

وتتحدد مشكلة هذا البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما التصور المقترح لدور وسائل الإعلام الحديثة في تنمية القيم الوطنية لدى الشباب من وجهة نظر القيادات التربوية؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس السؤالان الفرعيان الآتيان:

- ما القيم الوطنية التي ينبغي لوسائل الإعلام الحديثة أن تنميها لدى الشباب من وجهة نظر القيادات التربوية؟
- ما التصور المقترح لدور وسائل الإعلام الحديثة في تنمية القيم الوطنية لدى الشباب من وجهة نظر القيادات التربوية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- التعرف على القيم الوطنية التي ينبغي لوسائل الإعلام الحديثة تنميتها لدى الشباب من وجهة نظر القيادات التربوية.
- تقديم تصور مقترح لدور وسائل الإعلام الحديثة في تنمية القيم الوطنية لدى الشباب في الجمهورية اليمنية.

أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من أهمية الإعلام الحديث، والحاجة إليه باعتباره وسيلة تنموية مهمة في توعية الناس معرفيًّا، ووجدانيًّا، ومها ريًّا، سعيًا إلى تطوير هذه الطاقة البشرية بشكل يستطيع الناشئ مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وبما يتناسب مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع اليمني، وما يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام الحديثة من دور في تنمية القيم الوطنية لدى الشباب اليمني، وتكمن الأهمية في الآتي:

- يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في تفعيل دور وسائل الإعلام الحديثة في اليمن، وتقدم السبل السليمة لإعادة صياغة رسالته في سبيل تنمية الشباب في القيم الوطنية من أجل الحفاظ على الوطن، وتحقيق التنمية في مختلف المجالات الوطنية.
- يمكن أن تساعد نتائج هذا البحث القائمين على مؤسسات الإعلام الحكومي والخاص على تطوير قدراتهم، وكفاءاتهم، ومهاراتهم في مجالات التنمية الوطنية مما ينعكس على ما يقدمونه في برامجهم الإعلامية.
- يمكن أن يقدم هذا البحث رؤية إستراتيجية للإعلام الحديث، وتطويره بما يساعد على الدفع بعجلة التنمية الوطنية الحقيقية، المبنية على أسس الحداثة، والمنبثقة من ديننا الإسلامي الحنيف، وبما يساعد على إيصال الرسالة الإعلامية وفق الوسائل المناسبة، تماشيا مع ثورة المعلومات وتكنولوجيا العصر.
- يمكن أن يسهم هذا البحث من خلال محتوياته في تزويد متخذي القرار في الدولة، ممثلة بوزارة الإعلام والاتصالات، بخطة متكاملة لدور الإعلام الوطني، وإيجاد الكادر المتخصص للقيام بمهامه في مؤسسات الإعلام، وتفعيل دور وسائلها في خدمة التنمية الوطنية.

- يمكن أن يسهم هذا البحث في رفد المكتبة العلمية بجهد علمي جديد في مجال خدمة العلم والمعرفة.

حدود البحث:

- **الحد الموضوعي**: يقتصر هذا البحث على بناء تصور مقترح لدور وسائل الإعلام الحديثة في تنمية القيم الوطنية لدى الشباب اليمني من وجهة نظر القيادات التربوية.
- **الحد البشري**: يقتصر هذا البحث على عينة من الخبراء، تتمثل في القيادات التربوية في كليات التربية في الجامعات اليمنية.
- **الحد الجغرافي**: الجمهورية اليمنية.
- **الحدود الزمانية**: تم تطبيق هذا البحث، ميدانيًّا، في الفصل الدراسي الثاني من العام 2018/ 2019م.

مصطلحات البحث:

التصور: هو إطار فكري عام تبناه الباحثون التربويون في صورة افتراضات أساسية، أو قيم أو مفاهيم أو اهتمامات تصل بالإنسان والكون والحياة والمجتمع إلى حياة آمنة ومستقرة (زين الدين، 2013، 5)..

ويرى (العبيكان، 2012، 7) أنه تخطيط مستقبلي يبنى على نتائج عقلية ميدانية. ويعرف التصور المقترح إجرائياً بأنه رؤية مستقبلية للقيم الوطنية التي ينبغي أن تتضمنها البرامج والمواد التي تقدمها وسائل الإعلام الحديثة الموجهة إلى الشباب في الجمهورية اليمنية.

القيم الوطنية:

يرى (ربايعة وآخرون، 2018، 1863) أنها مجموعة من المبادئ والمثل العليا المبنيّة على التصور الإسلامي، وتحدد طبيعة علاقة الفرد مع وطنه ومن يعايشه فيه.

ويعرفها (الشرقاوي، 2005، 124) بأنها "الإطار الفكري للمبادئ التي تحكم علاقة الفرد بالمجتمع، فتنمّي بداخله الحس الاجتماعي، والانتماء، فيسمو بإرادته فوق حدود الواجب، مستشعرًا المسؤولية الملقاة على عاتقه للرقي بمجتمعه ووطنه، وهذه القيم مشتقة من قيم إنسانية عليا، تندرج ضمن المستوى العمق في فهم حقيقة وجود الإنسان داخل مجتمعه، ومكانته في هذا النسيج الاجتماعي، واستشرافه لمستقبل وطنه".

وتعرف القيم الوطنية إجرائيا بأنها الأخلاقيات والحقائق والمثل التي تعبر عن الحقوق والواجبات لأفراد المجتمع اليمني، وهي منبثقة من ديننا الإسلامي الحنيف، وتمكّن الشباب من الارتباط بوطنهم وقيامهم بواجباتهم ومسؤولياتهم.

الإعلام لغة: يعرفه (المعجم الوجيز، 1990) بأنه "من الفعل أعلم إعلاما وأن الإعلام هو الإخبار"، كما يعرف الإعلام، بشكل عام، من الناحية اللغوية (البعلبكي، 1992، 25) بأنه "نشر المعلومات والحقائق بعد جمعها وانتقائها، وأحيانًا يطلق على الاستعلامات Information التي تعني إبراز الأخبار وتفسيرها".

أما المفهوم الاصطلاحي للإعلام فلم يتفق الباحثون والمهتمون بدراسته، على تحديد مفهوم عام له، بل إنبعضهم قد قامبتحديد هذا المفهوم وفقا لفلسفته الخاصة، أو وفقا للمدارس الفكرية التي ينتمي إليها ، وينظر (الحماحمي وأحمد سعيد، 2006، 23) إلى الإعلام بأنه "تزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة"، ويرى (مصطفى، 1991، 15) أنه "تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق

الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرًا موضوعيًّا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم".

ويؤكد (إمام، 1979، 18) أنه "التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير، وروحها وميولها، واتجاهاتها في الوقت نفسه"، ويرى (الحماحمي، وأحمد سعيد، 2006، 25) أيضا أن الإعلام هو "تلك العملية التي تتم من خلال وسائل الاتصال الجماهيري لبث أشكال المعرفة، والمعلومات، والأخبار والحقائق، والآراء المرتبطة بالعديد من الموضوعات والقضايا المحلية والدولية التي تستحق دراستها؛ وذلك لتكوين اتجاهات إيجابية ورأي عام نحوها عن طريق إقناع الجمهور، بما ورد في الرسالة الإعلامية، مما يحقق له مزيدًا من التفاعل والتكيف مع الأحداث التي تحيط به ولا يمكن له الانفصال عن مجرياتها".

وأطلق على الإعلام الجديد كثير من المسميات والمصطلحات، ومنها: الإعلام الرقمي، الإعلام التفاعلي، إعلام المعلومات، إعلام الوسائط المتعددة، الإعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال، الإعلام السيبروني، والإعلام التشعيبي، الإعلام البديل، وغيرها من التسميات (عبدالفتاح، 2012، 4).

ويعرف الإعلام إجرائيًّا بأنه: وسائل الاتصال التي تنقل أشكال المعرفة، والمعلومات، والأخبار والحقائق، والآراء للناس لتكوين فكرة معينة.

مفهوم وسائل الإعلام الحديثة: يعرف إجرائياً بأنه مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تجمع بين الحاسوب ووسائل الإعلام التقليدية، وتسمح للأفراد والجماعات التواصل والتفاعل والمشاركة في تطبيقات الإنترنت، وتتمثل أبرز منصات الإعلام الجديد في: المواقع الإلكترونية، والمواقع الاجتماعية، والمدونات، والبوابات، ومواقع المحادثة أو الدردشة، والتصوير الفوتوغرافي، والصوت، والفيديو، والهواتف النقالة، وكل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي.

التنمية: تعني التنمية الزيادة والكثرة، فنما الشيء نموا ونماء أي زاد وكثر (المعجم الوجيز، 1990، 636)، وتعرف اصطلاحا بأنها زيادة محسوسة في الإنتاج والخدمات شاملة ومتكاملة، مرتبطة بحركة المجتمع تأثيرًا وتأثرًا، مستعملًا الأساليب العلمية الحديثة في التكنولوجيا والتنظيم (محمد، 1988، 25).

ويعرفها (التابعي، 1993، 23) بأنها إحداث تغيير حضاري في طريق التفكير والعمل والحياة عن طريق إثارة وعي البيئة المحلية، وأن يكون ذلك الوعي قائما على أساس المشاركة في التفكير والإعداد والتنفيذ من جانب أعضاء البيئة المحلية في كل المستويات.

وهي الوصول إلى "حالة الرفاه" في المجتمع، ولا يقتصر مفهوم "الرفاه" على التنعم المادي، بل يشمل الجوانب الإنسانية الكريمة مثل التمتع بالحرية واكتساب المعرفة، وتحقيق الذات، ولا يتأتى ذلك إلا بالمشاركة الفعالة في الاجتماع البشري (جورج، 1997 ، 22).

القيادات التربوية:

يعرف هذا البحث القيادات التربوية، إجرائيًا، بأنها القيادات التي تعمل في كليات التربية بالجامعات اليمنية، المتخصصة في أصول التربية، والإدارة التربوية، والمناهج، وطرق التدريس، وممن يشغلون مناصب أكاديمية في الجامعات.

دراسات سابقة:

تنوعت الدراسات التي تناولت موضوع دور وسائل الإعلام في تنمية القيم الوطنية، والقيم المرتبطة بالمواطنة، لدى مختلف فئات المجتمعات، كالقيم الاجتماعية والثقافية والسياسية وغيرها، وسوف يتناول الباحثون في هذا البحث أهم الدراسات التي تناولت ذلك

على المستوى المحلي والعربي. فمن الدراسات المحلية **دراسةالحطامي (2002)**، التي هدفت إلى التعرف على ما يقدم للطفل اليمني على شاشة التلفزيون بقناتيه الأولى والثانية من برامج تربوية، ثم تحليل مضمون تلك البرامج لدورة برامجية واحدة سعيا إلى تطوير أهدافها، ومعرفة إجمالي القيم التربوية وتحديدها في تلك البرامج المعنية بالدراسة، وكذلك معرفة مدى التنسيق بين القناتين فيما يُقدم من قيم تربوية في برامج الأطفال سعيا إلى إيجاد التكامل في التخطيط للبرامج في كل منهما، كما تهدف أيضا إلى عملية تقويم شاملة للقائمين على الاتصال في القناتين، واعتمد الباحث على منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن، وتكونت عينة الدراسة من فئتين: الأولى، فئة تحليل المضمون لمجموعة من البرامج والثانية، فئة القائمين على برامج الأطفال. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها حصول القيم الاجتماعية فيها على أعلى نسبة، بينما شكلت مجموعة القيم الوطنية والسياسية أقل نسبة فيها.

كما هدفت دراسةالشرجبي (2004) إلى بناء مقياس اتجاهات الآباء، والأبناء اليمنيين، والتعرف على طبيعة اتجاهات جيلين من الآباء والأبناء اليمنيين نحو البث التلفزيوني الفضائي، ومعرفة مستوى دلالة الفروق بين تلك الاتجاهات وفقا لمتغير الجنس، والعمر، وتكونت عينة البحث من جيلي الآباء والأبناء ذكورا وإناثا من المتعلمين، ومن المحافظات الثلاث (صنعاء، عدن، تعز)، وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية. وقامت الباحثة ببناء مقياس خاص، ومعظم النتائج تميل إلى السلبية نحو البث التلفزيوني الفضائي، إذ كانت الفروق بين الآباء الأبناء في اتجاهاتهم نحو البث التلفزيونً الفضائي دالة إحصائيا لصالح الآباء، وتعزو الباحثة ذلك إلى طبيعة المجتمع اليمني المحافظ، كما

توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة عكسية بين العمر، ودرجة المقياس الكلي فكلما زاد العمر قل الاتجاه الإيجابي نحو البث الفضائي كما هو متوقع بالنسبة إلى لأبناء.

أما دراسة مكاوي (2009) فقد هدفت إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، وبيان دور وسائل الإعلام في تكوين الوعي السياسي، ومعرفة طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام والشباب الجامعي، وما يتم تحقيقه من خلال اعتماد الشباب على وسائل الإعلام باعتبارها مصدرًا لاستقاء المعلومات السياسية، واستعملت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وتكونت عينة الدراسة من (400) مبحوث في اليمن، واستُعملت استمارة الاستقصاء لجمع المعلومات والبيانات، وأظهرت نتائج الدراسة اهتمامًا مرتفعًا لدى شباب الجامعات اليمنية بمتابعة القضايا السياسية العربية والدولية والمحلية، وما تعرضه وسائل الإعلام من مواد ووقائع، وما يطرح من مشكلات سياسية، وأثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية جزئية للمعرفة السياسية بمعدل التعرض للصحف اليمنية والعربية والأجنبية.

بينما هدفت دراسة هاشم (2011) إلى معرفة أساليب ممارسة قناة السعيدة الفضائية لدورها في المجتمع اليمني والكشف عن مضمون الرسالة في القناة الإعلامية، واستقصاء آراء الشباب عن برامجها وعادات تعرضهم لها ومدى تأثيرهم القيمي عليها، واعتمد الباحث منهج التحليل الكيفي للمحتوى، ومنهج المسح لاستقصاء آراء مشاهدي القناة من فئة الشباب اليمني عن طريق استعمال الاستبانة، فضلا عن منهج دراسة الحالة والمقابلة المقننة مع القائمين على الاتصال في القناة، وتكونت عينة الدراسة من برامج قناة السعيدة التي بدأت من 1 سبتمبر إلى 31 ديسمبر من عام 2011، والشباب اليمني الساكنين في العاصمة صنعاء في إطار الفئة العمرية ما بين 30-15 عامًا، واختار عينة قوامها (424) مفردة من الشباب اليمني من الجنسين مستعملا الاستبانة، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن

البرامج الدينية هي الأكثر قدرة على تعزيز القيم الإسلامية، وكان للأزمة السياسية التي مرت بها اليمن تأثير واضح على نوعية البرامج التي تبثها القناة، والأساليب الإعلامية المستعملة، التي يفضلها الشباب فكانت البرامج الإخبارية والسياسية الأكثر بثًّا ومتابعة، وكان أسلوب الحوار والحدث المباشر الأكثر استعمالا وتفضيلًا وهو ما نتج عن اختلاف الرغبات، كما أخذت قيمة حب الوطن المرتبة الأولى من بين القيم التي تعززها القناة نتيجة للاهتمام الذي أولته القناة إياها من وجهة النظر الموضوعية والمحايدة، في وقت يشعر الناس فيه بأن الوطن يمر بمرحلة حرجة تتطلب من الجميع تغليب مصلحة الوطن على المصالح الأخرى، كما استطاعت القناة أن تبرز الخصوصية اليمنية والتراث اليمني من خلال اهتمامها بالشأن المحلي اليمني، ومناقشتها قضايا الوطنوهمومه.

وهدفت دراسة دماج (2016) إلى التعرف على دور البرامج التلفزيونية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر القيادات التربوية بمحافظة إب، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في إعداد بحثها، وإجرائه، وتحدد المجتمع الإحصائي للبحث بـ(1192) فردًا في سياق خمس مديريات هي: السياني، المخادر، الفرع، الشعر، الظهار، ويمثلون ثلاث فئات وظيفية هي: مديرو المدارس، والمشرفون التربويون، والمعلمون في المرحلة الثانوية، وتألفت عينة البحث من (196) فردًا، يمثلون الفئات الوظيفية المشار إليها، التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية وهي تمثل ما نسبته (4,16%) تقريبًا من حجم المجتمع الإحصائي، وأعدت الباحثة أداة من نوع استبانة تكونت من (60) فقرة، شملت ستة مجالات، هي: القيم الدينية، والقيم السياسية، والقيم الاقتصادية، والقيم الاجتماعية، والقيم الصحية والبيئية، وأخيرًا القيم الثقافية والجمالية، وقد استهدفت الباحثة في أداة بحثها القيادة التربوية في المرحلة الثانوية في المديريات آنفة الذكر، وخلص البحث إلى أن دور البرامج التلفزيونية في تنمية قيم المواطنة

لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر القيادات التربوية كان بدرجة متوسطة بشكل عام.

أما دراسة ناشر (2017) فقد هدفت إلى وضع رؤية مستقبلية للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية، ولتحقيق هدف البحث استعملت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبيه الوثائقي والتطويري؛ لجمع معلومات ومعارف عامة عن الاتجاهات المعاصرة، كتجارب الحد من الفكر المتطرف، من الأدبيات المتصلة بهذا الموضوع، وللكشف عن دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. ولتقويم الرؤية المستقبلية المقترحة للحد من دور القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف لدى طلبة الجامعات اليمنية استعملت الباحثة أسلوب دلفي للدراسات المستقبلية عن طريق استبانة وجهت إلى الخبراء، كما استعملت الباحثة عينتين لتحقيق أهداف البحث، الأولى عينة من طلبة جامعة صنعاء، بلغت (650) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وعينة من الخبراء بلغ عددهم (6) خبراء، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أن درجة التعرض للقنوات الفضائية جاء بدرجة كبيرة، حيث يصل عدد الذين يشاهدون القنوات الفضائية إلى (582) بنسبة تمثل (89%) من عينة البحث، وأن للقنوات الفضائية دورا في تكوين الفكر المتطرف، إذ جاءت إجابات أفراد عينة البحث حول اتجاهات القنوات الفضائية في تكوين الفكر المتطرف بدلالة لفظية (موافق)، وجاءت القنوات الفضائية المحلية في المرتبة الأولى من حيث مسؤوليتها في تكوين الفكر المتطرف من وجهة نظر عينة البحث، وأن الفئات الشبابية المستهدفة من القنوات الفضائية التي تتبنى الفكر المتطرف، هم فئة الشباب التي تعاني من البطالة.

ومن الدراسات العربية دراسة الغلاييني (1985) التي ركّز فيها الباحث على موضوع الوحدة الإسلامية وأثر وسائل الإعلام -قديمها وحديثها- عليها، سواء أكان ذلك الأثر إيجابيا

داعمًا أم سلبيًّا مناهضا، وعالج الموضوع وفق المنهج الاستقرائي الذي تتبع فيه أثر وسائل الإعلام قديمها وحديثها، الموالي منها والمعادي، وقد مهّد الباحث للدراسة ببيان المفهوم الإسلامي للوحدة الإسلامية، ثم تحدث عن كيفية إسهام الإعلام الإسلامي في صدر الإسلام في وحدة المسلمين، ثم عرض أثر وسائل الإعلام على وحدة الأمة الإسلامية، وبيّن خطر الإعلام المعاصر على وحدة الأمة وكيفية إسهامه في تمزيقها، وخلص إلى نتائج ومقترحات يمكن الإفادة منها في جمع كلمة المسلمين، ورأب الصدع القائم من خلال الإفادة من إمكانات وسائل الإعلام، ومن أبرزها التأكيد على ضرورة التخطيط السليم لتوظيف الإعلام الإسلامي لتحقيق أهداف مدروسة ومخطط لها، والعمل على إيجاد الإعلاميّ المسلم المتخصص في هذا الميدان ليكون أهلا لحمل هذه المهمة، وإنشاء شبكة تلفزيونية واحدة للعالم الإسلامي، وكذا محطة إعلامية ووكالة أنباء إسلامية واحدة، وإنشاء شركة للإنتاج السينمائي، وغيرها.

وهدفت دراسة العودات (1997) إلى الإجابة عن السؤال الرئيس: كيف نجعل القنوات الفضائية العربية أداة للتعريف بالثقافة العربية الإسلامية؟ وأكدت الدراسة أن وسائل الاتصال والإعلام تؤدي دورًا مهمًّا في التأثير في مفاهيم المتلقي وعاداته وقيمه، وأصبحت أداة للحيلولة دون الغزو الثقافي وفرض نماذج سلوكية سلبية على الفرد والمجتمع، وفي ضوء تعددية الآراء انتشرت القنوات الفضائية التلفزيونية، وصاحب ذلك عدد كبير من ساعات البث، وأن دور هذه القنوات في التعريف بالثقافة العربية والإسلامية لا يزال ضعيفًا وسطحيًّا، وتقترح الدراسة ضرورة التنسيق العربي لإنتاج برامج تزيد اللحمة بين أبناء الشعب العربي، وتعمق الثقافة القومية بما يتفق وحاجات المجتمع العربي الإسلامي، وتسهم في تحقيق التنمية.

كما هدفت دراسة الخطيب وآخرين (2000) إلى التعرف على مدى قيام الوسائط الإعلامية في المجتمع الفلسطيني بدور فعال في تدعيم قيم التربية السياسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، ومعرفة الوضع الحالي لوسائط الإعلام الفلسطينية ووظائفها، ودورها في تدعيم القيم التربوية السياسية. وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية عددها (450) مفردة من طلاب وطالبات جامعة الأزهر بغزة، واستعمل الباحث في هذه الدراسة المنهج (الوصفي التحليلي)، وكان من أهم نتائجها أن نسبة (20%) من عينة الدراسة أجابوا بأن التليفزيون ينمي قيم الديمقراطية ويدعمها إلى حد كبير في نفوسهم، وقد رأى (29%) من أفراد العينة أن التليفزيون ينمي ويدعم قيم الديمقراطية لحد متوسط، وتبين أن نسبة (24%) من عينة الدراسة يرون أن التليفزيون ينمي قيم الديمقراطية ويدعمها لحد ضعيف، وأن نسبة (23%) من أفراد العينة أجابوا بأن التليفزيون ينمي قيم الحرية ويدعمها إلى حد كبير جدا، وأن نسبة (31%) من أفراد العينة رأوا أن التليفزيون ينمي قيم الحرية إلى حد كبير، وأن نسبة (27%) من العينة رأوا أن التليفزيون ينمي قيم الحرية ويدعمها إلى حد متوسط، وأن نسبة (19%) رأوا أن التليفزيون يدعم قيم الحرية وينميها إلى حد ضعيف.

أما **دراسة أبو شنب (2004)** فقد هدفت إلى التعرف على مفهوم القيم التربوية، وتصنيفها وتحديد القيم التربوية المتضمنة في وسائل الإعلام الفلسطينية من خلال رأي الشباب الجامعي، والوقوف على نوعية المواد الإعلامية المفضلة بالنسبة إلى الشباب الجامعي، كما استعملت الدراسة المنهج الوصفي لتقديم الإطار النظري لها، أما الإطار الميداني فقد استعمل الباحث منهج المسح الميداني عبر استعمال أداة الاستبانة. وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط درجات مجموعة المشاهدة التليفزيونية (97.14) على محور القيم الجمالية، في حين أن متوسط درجات مجموعة المشاهدة التليفزيونية (5 ساعات فأقل) على محور القيم الجمالية.

وانطلقت دراسة (حلس ومهدي، 2010) للتعرف على دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني. وتنبع أهمية الدراسة من أنها قد تسهم في فهم طبيعة دور وسائل الإعلام في الوعي الاجتماعي لدى طلبة الجامعات. واستعمل الباحث منهج "المسح الاجتماعي" باعتباره أنسب المناهج البحثية لمثل هذه الدراسات. حيث قام الباحثان بإعداد استبانة شملت ثلاثة محاور، تضمن المحور الأول البيانات الأولية الخاصة بطلاب كلية الآداب، والثاني يحتوى على قياس تعرض الشباب لوسائل الإعلام، والمحور الأخير يحتوى على قياس مدى الوعي الاجتماعي للشباب. وقام الباحثان بتطبيق تلك الاستبانة بعد التأكد من صدقها وثباتها من خلال فعل "ثبات الإعادة" على عينة مكونة من (219) طالبا. وبعد جمع البيانات ثم تحليلها، تم التوصل إلى مدى دور وسائل الإعلام في بلورة الوعي الاجتماعي وتشكيله لدى طلاب الجامعة. كما خرجت بتوصيات من أهمها: وضع آليات، وإستراتيجيات عملية لمواجهة طوفان المادة الإعلامية غير الهادفة، التي تستهدف قيم المجتمع الفلسطيني ومفاهيمه، والعمل على تحقيق الإشباع السياسي، والثقافي، والاجتماعي، والتربوي.

بينما هدفت دراسة عابد (2010) إلى التعرف على آراء النخبة الفلسطينية واتجاهاتهم نحو أداء الفضائيات العربية حول القضية الفلسطينية، من خلال بحث ميداني على عينة عشوائية مكونة من (60) مفردة من مجتمع البحث من الممارسين للعمل في جميع المجالات المختلفة السياسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية وتوزيعها توزيعا متساويا بين فئاته. واتبع البحث المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي؛ بهدف الوصول إلى نتائج تفسيرية ذات دلالة ظاهرة لقضية القدس الشريف، وخلصت الدراسة إلى إمكانية تفعيل دور الفضائيات العربية لدعم الهوية العربية والإسلامية للقدس الشريف في حالة تخليها عن ضغوط سياسة الأنظمة الحاكمة.

وهدفت دراسة الصلال (2012) إلى معرفة دور الفضائيات الكويتية الرسمية منها والخاصة في تعزيز أبعاد المواطنة لدى شريحة من شرائح المجتمع الكويتي، وهي شريحة الشباب، واعتمدت الدراسة على مسح عينة عشوائية نسبية من طلبة كويتيين، وتوصلت الدراسة المسحية إلى جملة من النتائج، من أبرزها: ضرورة اهتمام القنوات بالانتماء الوطني للمواطن الكويتي، مع ضرورة الإعداد الواعي لهذه البرامج من قبل متخصصين، ومن النتائج والتوصيات التي خلصت إليها: أولًا: ضرورة اهتمام القنوات التلفزيونية الكويتية الرسمية منها والخاصة بإعداد البرامج الثقافية التي تعزز من الانتماء الوطني، على أن يجرى إعداد تلك البرامج بوعي ومن قبل مختصين وتجنب البرامج الارتجالية. ثانيًا: ضرورة انفتاح القنوات التلفزيونية الكويتية الرسمية على أحوال المجتمع الكويتي الداخلية وقضاياه لا سيما السياسية؛ لأن الفضائيات الخاصة حققت متوسطات حسابية مرتفعة في التقييم مقابل متوسطات متوسطة للقنوات الرسمية Pما يعني أن المواطن لا يجد الإشباع الكافي في المجال من قبل القنوات الرسمية.

أما دراسة (السميع، 2014) فقد هدفت إلى معرفة دور وسائل الإعلام في ترقية المجتمع من خلال تسليط الضوء على التلفزيون الجزائري، ومدى إسهامه في غرس روح الوطنية والديمقراطية وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي والتاريخي، وأخذ عينة من طلبة قسم العلوم الإنسانية، وتوصلت إلى أن التلفزيون يحظى بمشاهدة كبيرة من طرف أفراد المجتمع، وهو من أهم الوسائل الإعلامية الجاذبة، ومتابعة البرامج التلفزيونية تجعل الفرد يغير سلوكه ومواقفه واتجاهاته، أن الأسرة تساهمفي الحد من تأثير التلفزيون،وأن التلفزيون يشكل أداة لتغير ثقافة الفرد، وتدعيم الإحساس بالمواطنة.

دراسة مصطاف وحمودي (2014) التي هدفت إلى التعرف على بواعث القصور في التلفزيون العراقي في توعية الشباب الجامعي بتحديات الهوية الثقافية، ويعتمد البحث

على منهج المسح لجمع البيانات، ومعرفة العلاقة بين متغيراتها، إذ تم جمع البيانات بوساطة صحيفة استبيان أعدت لهذا الغرض، ومثل مجتمع البحث فئة الشباب الجامعي العراقي في جامعة بغداد باعتبارهم ممثلين عن فئة شباب العراق في المرحلة الجامعية، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية منهم تتكون من (200) طالب، وقد أكدت نتائج الدراسة ضعف الدور الذي تقوم به القنوات التلفزيونية العراقية في التوعية بمخاطر ثقافات العولمة الداخلية والتحديات التي تواجهها فئة الشباب، كما أشارت النتائج إلى اتجاه المبحوثين إلى ضرورة مساهمة وسائل الإعلام بمختلف أنواعها المرئية والمسموعة، فضلا عن المواقع الإلكترونية في توعية المجتمع بفئاته المختلفة بمخاطر الثقافة الغربية وأثرها على هويتهم.

وهدفت دراسة (إسماعيل، 2015) إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وتنمية قيم المواطنة والانتماء لدى طلبة التعليم الجامعي بجمهورية مصر العربية. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة على عينة تتكون من (977) طالب وطالبة بجامعة المنصورة، موزعة على عشر كليات وهي: التربية - التربية النوعية بفروعها الثلاثة -التربية الرياضية - العلوم – الهندسة - التجارة - الحقوق - الحاسبات والمعلومات - التمريض - الزراعة، ومن أهم نتائج الدراسة أن نسبة إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب ضعيفة. وأن نسبة استعمال الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي كبيرة، ولكن لا يتم توظيفها في تنمية قيم المواطنة بالشكل المرغوب.

وهدفت دراسة منصور (2015) إلى التعرف على علاقة وسائل الإعلام الجديدة بعملية تعزيز المواطنة من خلال الإجابة عن تساؤل مفاده: هل تقوم وسائل الإعلام الجديدة بتعزيز قيم المواطنة أو أنها تهددها وتنتهكها؟ واقتصر البحث على بيان الاتجاهات

التي تؤيد أو ترفض انعكاسات استعمال وسائل الإعلام الجديدة على المواطنة، وتناول الباحث موضوعه من خلال ثلاثة محاور: ماهية المواطنة، الإعلام الجديد مقاربة مفاهيمية، والمحور الثالث حول الإعلام الجديد والمواطنة أي علاقة وأي دور، وتحدث فيه عن نظرية المجال العام التي تشكل الإطار النظري لدراسة المواطنة في ظل وسائل الإعلام الجديدة، وخلص الباحث إلى أن الإعلام الجديد، بكلّ مخرجاته ووسائله، ليس إلا مجرد أداة وتأثيره يعتمد على مدى قدرة النشطاء والفاعلين السياسيين والاجتماعيين على توظيف إمكانات هذه الأدوات بطريقة تعظم دور المواطن على الحصول على حقوق المواطنة، ومن خلال هذا الفضاء الإلكتروني توجد مساحة تسهل إمكانيات طرح خطابات وأفكار بديلة للمواطنة.

أما دراسة (صفرار، 2017) فقد هدفت إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العُماني. ولغرض تحقيق هدف الدراسة استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استعمل الباحث أداة الدراسة الاستبانة، إذ قام بتصميم استبانة خاصة بهذا الغرض، وشملت أسئلة الاستبانة سائر العوامل والوسائل، وبفقرات بلغت (96) فقرة، وبخمسة بدائل للإجابة. وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة السلطان قابوس؛ لأنها تضم العدد الأكبر من الطلبة الجامعيين، حيث بلغ عددهم (511)، وهم يمثلون مختلف أطياف المجتمع العماني وشرائحه، وتم استعمال طريقة العينة العشوائية البسيطة، وتم توزيع الاستبانات على مجتمع الدراسة (511) طالبا وطالبة، وبعد جمع الاستبانات وإخضاعها للتحليل الإحصائي باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss، توصلت إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي - من خلال ما تنشره عبر تطبيقاتها وبسائر أنماطها- قد عززت قيمة الأخوة بين المواطنين، وأكدت على اللحمة الوطنية بين أفراد المجتمع العُماني. وأن معظم المجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي تحث على التكافل والتعاون ومعاونة المحتاج، وأغلب تلك الدعوات التي

تطلقها المنشورات الخاصة أو العامة تظهر مضمون التكافل باعتباره خلقا كريما، وبأنه واجب على المواطن.

بينما هدفت دراسة (أبو شعيرة، 2018) إلى تقصي دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي في ضوء تحديات العصر، والتعرف على تأثير استجابات أفراد عينة الدراسة على متغيرات الدراسة (الجنس، الكلية، وعدد الدورات)، واستعمل فيها المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (123) من أعضاء هيئة التدريس، ولجمع المعلومات تم تطوير أداة مكونة من (32) فقرة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن متوسطات استجابة أعضاء هيئة التدريس على مقياس دور وسائل التواصل الاجتماعي قد جاءت بدرجة كبيرة، وبتقدير (3.68) كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a<0.05$) تعزى إلى أثر الجنس، إلا أنها أوضحت فروقا تعزى إلى أثر الكلية، ولصالح الكلية الصحية، وإلى عدد الدورات التدريبية (الثلاث دورات فما فوق)، وخرجت الدراسة بتصور مقترح لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم المسؤولية المجتمعية في جامعة حائل.

وهدفت دراسة ربابعة وآخرين (2018) إلى التعرف على دور الإعلام في تعزيز القيم الوطنيّة، وسعت إلى تقديم رؤية مقترحة لاستثمار وسائل الإعلام المتنوعة التقليدية والحديثة استثمارا نافعا، وتوظيفها للمحافظة على قيم الأمة ومقدراتها، والإبقاء على تماسكها، وتعزيز انتمائها في ضوء التصور الإسلامي ومبادئه وقيمه؛ لاسيما في ظل المنعطفات الخطرة التي تعيشها الأمة العربية والإسلامية، وزيادة حجم التحديات والاختطاف والاستهداف الذي يواجهه شبابنا، فضلا عن حملات التشكيك والتشويه المخطط لها، وتأتي هذه الدراسة لتقدّم رؤى مقترحة لتوظيف الإعلام في ترسيخ القيم والثوابت الوطنية لدى الشباب، والعمل على تفعيل دورهم في تحمل هذه المسؤولية الوطنية.

يلاحظ من خلال الدراسات السابقة أنها جميعا لم تتناول دور وسائل الإعلام الحديثة في تنمية القيم الوطنية، لكنها تناولت دور جوانب أخرى، عدا دراسة دماج (2016) التي تناولت القيم الوطنية في الفضائية اليمنية، أما الدراسات الأخرى فقد تناولت دور بعض وسائل الإعلام في جوانب تنموية أخرى، وقد استفاد الباحثون منها في وضع التصور العام للبحث وإجراءاته خاصة في تحديد الأطر النظرية لدور الإعلام بأنواعه المختلفة، كما أن نتائج تلك الدراسات كانت بمثابة المنطلق الذي انطلق منه هذا البحث.

منهج البحث:

استعمل هذا البحث المنهج الوصفي، والأسلوب التحليلي، وأسلوب دلفاي؛ بهدف أخذ اتفاق الخبراء للوصول إلى القيم الوطنية التي ينبغي لوسائل الإعلام الحديثة تعزيزها لدى الشباب.

مجتمع البحث وعينته:

نظرًا إلى طبيعة هذا البحث، ومتطلبات تطبيق أسلوب دلفاي، تم الاعتماد على عينة قصدية من القيادات التربوية في بعض الجامعات اليمنية، وهم متخصصون في الأصول، والإدارة التربوية، والمناهج، وطرق التدريس، وقد حصل الباحثون على موافقة (11) خبيرًا للاستمرار والمشاركة في الجولتين، وقد تم اختيار القيادات وفقًا للشروط الآتية:

- ألا يقل عن درجة الدكتوراه.
- أن يشغل منصبًا قياديًّا تربويًّا في إحدى كليات التربية في الجامعات اليمنية وألا يقل المنصب عن رئيس قسم علمي.
- أن تكون خبرته وتخصصه في مجال الأصول، أو الإدارة التربوية، أو المناهج وطرق التدريس.

والجدول الآتي يوضح الخصائص الديمغرافية للخبراء:

جدول رقم (1) يوضح الخصائص الديمغرافية للخبراء

م	المتغير	الفئة	العدد	النسبة%
1	التخصص	أصول تربية	2	%18.18
		إدارة وتخطيط تربوي	7	%63.63
		مناهج وطرق تدريس	2	%18.18
الإجمالي			11	%100
2	الدرجة العلمية	أستاذ	2	%18.18
		أستاذ مشارك	7	%63.63
		أستاذ مساعد	2	%18.18
الإجمالي			11	%100
3	سنوات الخبرة	1-5 سنوات	3	%27.27
		6 – 10 سنوات	4	%36.36
		أكثر من عشر سنوات	4	%36.36
الإجمالي			11	%100

يلاحظ من الجدول السابق أن أغلب القيادات التربوية متخصص في الإدارة والتخطيط التربوي وبنسبة (63,63%)، وفيما يخص الدرجة العلمية فأغلبهم حاصلون على درجة أستاذ مشارك وبالنسبة نفسها، والتخصص نفسه، فيما جاءت سنوات الخبرة متساوية بين من خبرتهم من 6-10 سنوات، ومن خبرتهم أكثر من عشر سنوات وبنسبة (36,36%).

أداة البحث وخطوات بنائها:

نظرا إلى طبيعة الأسلوب المستعمل في هذا البحث فقد اعتمد الباحثون على الاستبانة المغلقة أداة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة، وقد تم بناؤها من خلال الخطوات الآتية:

- الكتب والدراسات والبحوث والمصادر المتخصصة والمتعلقة بالإعلام ودوره في تنمية القيم الوطنية
- القوانين والتشريعات الإعلامية في الجمهورية اليمنية المتعلقة بالموضوع.
- الكتب والدراسات التي تناولت القيم الوطنية.

ومن خلال ذلك صاغ الباحثون الأداة بصورتها الأولية وتم عرضها على عدد من الخبراء للتحقق من **صدقها** حيث قدموا بعض الملحوظات البسيطة، كذلك تم اختيار الصدق التكويني لفقرات الاستبانة باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد تبين أن الفقرات جميعًا دالة إحصائيا؛ مما يدل على قوة كل فقرة من فقرات الاستبانة في بناء الدرجة الكلية للمقياس.

كما تم التأكد من **ثبات الأداة** بطريقة الاتساق الداخلي وفقًا لمعادلة ألفا كرونباخ، إذ بلغ (0,89)، وعدت هذه القيم ملائمة لغايات هذا البحث.

إجراءات تطبيق أداة البحث وفق أسلوب دلفاي:

قام الباحثون ببناء وتصميم جولات أسلوب (دلفاي) وفق الخطوات الآتية:

- توزيع استبانة الجولة الأولى للعينة بعدد (11) استبانة، وقد طلب من الخبراء وضع علامة (/) أمام إحدى الإجابات التي تعبر عن رأيه (موافق بشدة – موافق – موافق إلى حد ما – غير موافق – غير موافق بشدة)، وذلك من خلال اللقاء، أو عبر البريد الإلكتروني، وقد استغرقت إعادة الاستبانات شهرا كاملًا، إذ تم جمع وتحليل الجولة الأولى، حيث استعاد الباحثون الاستبانات كاملة، ولم يستبعدوا أيا منها وتمت عملية المعالجة الإحصائية لبيانات هذه الجولة بعد ترميزها، وتم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية، والوزن المئوي (النسبة المئوية) لمتوسط استجابة الخبراء عن كل فقرة من فقرات الاستبانة.
- وفي نتائج الجولة الأولى أعد الباحثون استبانة الجولة الثانية وطبقوها على الخبراء أنفسهم،بعد مرور (15) يوما من الجولة الأولى، وقد تم إعادة الاستبانات بعد أسبوعين من توزيعها، وتم تفريغها وتحليلها واستخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والوزن المئوي (النسبة المئوية) لمتوسط استجابة أفرد العينة والمدى بين الجولتين (الفرق بينهما).
- يلاحظ أنهلم يتم حذف أي فقرة منفقرات الاستبانة المكونة للقيم الوطنية والبالغة (33) فقرة، من قبل الخبراء (عينة البحث)، وكذا لم تتم إضافة أي فقرة، وإنما كان هناك بعض الملاحظات من حيث صياغة بعض الفقرات، مما يؤكد أن الأداة أعدت من قبل الباحثين بشكل دقيق.
- تم اعتماد دراسة (الخولاني، 2011) معيارا لتصنيف الاستجابة على النحو الآتي:

- من80% إلى 99.99% درجة قبول عالية جدا وهذا ما تم اعتماده لقبول الفقرات.
- من 60% إلى 79.99% درجة قبول عالية.
- من 40% إلى 59.99% درجة قبول متوسطة.
- من 20% إلى 39.99% درجة قبول منخفضة.
- أقل من 20% درجة قبول منخفضة جدا.
- **الأساليب الإحصائية المستعملة:**

لتحقيق أهداف البحث فقد اعتمد على أسلوب دلفاي الذي يركز على آراء الخبراء ومدى الاتفاق فيما بينهم، إذ إنه بعد تفريغ الإجابات تم إعطاء كل بديل من بدائل سلما للإجابة وفقًا للجدول الآتي:

جدول (2) القيم الرقمية لبدائل الإجابة عن فقرات أداة البحث

م	البديل	القيمة الرقمية له
1	موافق جدًا	5
2	موافق	4
3	موافق إلى حد ما	3
4	غير موافق	2
5	غير موافق بشدة	1

وتم استعمال الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث، وتتمثل في الآتي:

- معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات أداة البحث.

- التكرارات والنسب المئوية عن كل فقرة من فقرات الاستبيان بضرب تكرار كل فقرة أجيب عنها بالتوافق في مائة مقسومًا على عدد أفراد العينة كلها (ن)، وذلك للحصول على النسبة المئوية كما في المعادلة الآتية:

$$\text{النسبة المئوية للموافقة} = \frac{\text{ت} \times 100}{\text{ن}} = \frac{}{} \%$$

- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، وذلك لمعرفة متوسط استجابات الخبراء لكل فقرة في الجولتين. حيث تم حساب المتوسط الحسابي من خلال (ضرب التكرارات في القيمة الرقمية للبديل الرقمي مقسوما على عدد أفراد العينة).
- الوزن المئوي لمتوسط استجابة كل فقرة على حدة في الجولتين من خلال (قسمة المتوسط الحسابي على القيمة الرقمية القصوى مضروبا في مائة).
- المدى بين الجولتين، أي الفرق بينهما.

عرض نتائج البحث ومناقشتها.

أولًا: الإجابة عن السؤال الفرعي الأول الذي ينص على: ما القيم الوطنية التي ينبغي لوسائل الإعلام الحديثة أن تنميها لدى الشباب من وجهة نظر القيادات التربوية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج متوسط الاستجابة والوزن المئوي والمدى بين الجولتين لاستجابة الخبراء حول جميع فقرات الأداة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (3) متوسط الاستجابة والوزن المئوي والمدى بين الجولتين

م	الفقرات	الجولة الأولى		الجولة الثانية		التقدير اللفظي للجولتين	المدى بين الجولتين
		متوسط الاستجابة	الوزن المئوي	متوسط الاستجابة	الوزن المئوي		
1	تنمية الوعي بقيم الولاء للوطن والانتماء إليه.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
2	تنمية روح الجهاد لمواجهة الاستعمار بكافة أشكاله لحماية سيادة الوطن ومكتسباته.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
3	تنمية الوعي بأهمية الحفاظ على الوحدة اليمنية ومكتسباتها، ونبذ الانتماءات الطائفية و العصبية القبلية والتفرقة لصالح مفهوم المواطنة.	4,9	98	4,81	96,2	عالية جدًا	1,8
4	تنمية الوعي بدستور البلاد وقوانينها السياسية وأهمية تطبيقها.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
5	تنمية الوعي بمكونات الوطن الطبيعية وضرورة الحفاظ عليها.	4,9	98	4,9	98	عالية جدًا	0
6	تنمية الوعي بمفهوم الدولة وسلطاتها التشريعية والقضائية والتنفيذية.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
7	تنمية الوعي بمفهوم المواطنة وأبعادها والتحلي بمعانيها والالتزام بمضامينها.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
8	تنمية الوعي بالحقوق والواجبات القانونية المرتبطة بالمواطنة.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
9	تنمية الوعي بأهمية تحقيق العدالة الاجتماعية.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
10	تنمية الوعي بالديمقراطية وأهميتها وقواعدها السليمة واحترام حقوق الأفراد في التعبير عن أنفسهم وتحقيق المساواة السياسية.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
11	تنمية الوعي بأهمية الحفاظ علي الوظيفة العامة والخاصة وحمايتهما.	5	100	5	100	عالية جدًا	0

12	تنمية قدرات الشباب على النقاش والحوار البناء ونشر الفعاليات الوطنية التي تتغنى بحب الوطن.	4.81	96.2	4.9	98	عالية جدًا	1,8
13	تنمية قيم الأخوة بين المواطنين والتأكيد على قيم التكافل والتسامح والتعاون بين أفراد المجتمع وتشجيع قبول كل طرف للطرف الآخر.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
14	توعية الشباب بأهمية الانتخابات في ترسيخ الديمقراطية والشورى ونشر ثقافة التنوع والتعددية السياسية واحترام حرية التعبير.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
15	تنمية الوعي بوظائف وأبعاد الحكم المحلي وأثره الملموس على التنمية المحلية.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
16	التعريف بأعلام الوطن ممن لهم دور تاريخي ومعرفي على مر العصور.	4,72	94,4	4,9	98	عالية جدًا	3,6
17	تنمية الوعي بدور المعارضة الإيجابية وتعزيز وجودها للارتقاء بالوطن وتحقيق تطلعاته.	4,9	98	4,9	98	عالية جدًا	0
18	التعريف بالمنجزات الوطنية في مختلف الجوانب وأهمية الحفاظ عليها والتصدي لأوجه الفساد فيها.	4,9	98	4,9	98	عالية جدًا	0
19	التوعية بموارد الوطن وأهمية الحفاظ عليها وكيفية توظيفها لصالح التنمية.	4,9	98	4,9	98	عالية جدًا	0
20	تنمية الوعي بأهمية الحفاظ على اللغة العربية وإجادتها كتابة ونطقا بوصفها عماد الثقافة العربية الإسلامية.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
21	تنمية الوعي بأهمية المحافظة على العادات والتقاليد والأعراف الإيجابية والتعريف بها.	4,81	96,2	4,9	98	عالية جدًا	1,8
22	تنمية الوعي بأهمية الارتباط الوثيق بتأريخ اليمن والتعريف بمحطاته عبر العصور.	4,81	96,2	4,9	98	عالية جدًا	1,8
23	تنمية الوعي بأهمية مكافحة الفساد وحماية المال العام، وتفعيل أنظمة الرقابة والمحاسبة.	5	100	5	100	عالية جدًا	0

24	تنمية الوعي بأهمية الحفاظ على التراث الوطني وتنميته وتبيين أصوله ومبادئه.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
25	تنمية الوعي بأهمية الحفاظ على الآثار التي تمتلكها اليمن وضرورة حمايتها من العابثين.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
26	تنمية الوعي بضرورة إسهام الشباب في نظافة الشوارع وتشجيرها وطلاء واجهات المصالح الحكومية والحدائق العامة	4,9	98	4,9	98	عالية جدًا	0
27	التوعية بضرورة دفع الواجبات المشروعة للدولة وأثر التهاون في أدائها على مصلحة الوطن.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
28	تنمية الشعور بالهوية العربية والإسلامية تاريخًا وثقافة ومصيرًا ومستقبلًا والاعتزاز بها.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
29	تنمية الوعي بالقوانين العربية والدولية المتصلة بحقوق الإنسان.	4,9	98	4,9	98	عالية جدًا	0
30	تنمية الوعي بقيم الولاء والانتماء القومي والإسلامي باعتباره واجبا شرعيا بكافة جوانبه.	4,9	98	4,9	98	عالية جدًا	0
31	تعميق الوعي بقضايا الأمة العربية والإسلامية والأحداث الجارية إقليمياوعالميا.	4,9	98	4,9	98	عالية جدًا	0
32	التوعية بأهمية الوحدة العربية والإسلامية والعمل على تحقيقها.	5	100	5	100	عالية جدًا	0
33	التعريف بالبلدان العربية وأنظمتها وثرواتها ومكوناتها الطبيعية.	4,9	98	4,9	98	عالية جدًا	0
الإجمالي		4,64	96,6	4,80	97,1	عالية جدا	0,5

يتضح من الجدول (3) ما يأتي:

- أن الوزن المئوي لمتوسط استجابة الخبراء في الأداة ككل تراوح بين (96,6%-97,1%)، وهي نسبة عالية جدًا، وأن المدى بينهما يساوي (0,5%)، وهذا يؤكد على اتفاق معظم الخبراء من القيادات التربوية على القيم الوطنية التي ينبغي أن تتضمنها برامج وسائل الإعلام الحديثة وموادها لتنميتها لدى الشباب.

- حصـلت الفقـرات (1،2، 4، 6، 7، 8، 9،،10، 11، 13، 14،15، 20، 23، 24، 25، 27، 28، 32) على المرتبة الأولى في الجولتين، وعلى نسبة (100%)، وهي نسبة عالية جدًا، وهذا يؤكد عدم وجود مدى بين الجولتين، واتفاق الخبراء جميعا على تلك الفقرات يؤكد أهميتها الكبيرة.
- حصلت الفقرات (5،17، 18، 19، 26، 29، 30،،33) على المرتبة الثانية، وعلى نسبة (98%)، وهي نسبة عالية جدًا، وهذا يؤكد عدم وجود مدى بين الجولتين، واتفاق معظم الخبراء على تلك الفقرات يؤكد أهميتها الكبيرة أيضا.
- حصلت الفقرات (3، 12، 21، 22) على المرتبة الثالثة، إذ حصلت الفقرة (3) على نسبة (98%) بينما في الجولة الثانية حصلت على نسبة (**96,2**%) وبفارق مدى بلغ (1,8) وهي نسبة عالية جدًا، بينما حصلت الفقرات (12، 21، 22) على نسبة (**96.2**%) بينما في الجولة الثانية حصلت على نسبة (**98**%)، وبفارق مدى بلغ (1,8)، وهي نسبة عالية جدًا تؤكد –أيضا- اتفاق غالبية الخبراء على أهميتها.
- حصلت الفقرة (16) على المرتبة الرابعة والأخيرة، إذ حصلت على نسبة (**94,4**%) في الجولة الأولى، بينما في الجولة الثانية حصلت على نسبة (**98**%) وبفارق مدى بلغ (**3,6**)، وهي نسبة عالية جدًا تؤكد -أيضا- اتفاق غالبية الخبراء على أهميتها.

ثانيًا: الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني الذي ينص على: ما التصور المقترح لدور وسائل الإعلام الحديثة في تنمية القيم الوطنية لدى الشباب من وجهة نظر القيادات التربوية؟

فمن خلال ما توصل إليه الباحثون من توافق عينة من القيادات التربوية على القيم الوطنية التي ينبغي لوسائل الإعلام الحديثة أن تنميها لدى الشباب، ومن خلال الدراسات السابقة التي أطلعوا عليها والمتعلقة بدور وسائل الإعلام في تنمية القيم الوطنية تمت الإجابة عن هذا السؤال، وقد تكوّن التصور المقترح من الآتي:

منطلقات التصور المقترح:

ينبني هذا التصور المقترح على أساس تفعيل دور وسائل الإعلام الحديثة في الجمهورية اليمنية وتنشيطه، من إذاعات محلية، وقنوات تلفزيونية، وصحافة ورقية وإلكترونية، ومواقع إلكترونية سياسية واجتماعية، وغيرها؛ لتنمية الوعي بالقيم الوطنية لما لها من تأثير على الشباب في ظل العولمة والتغيير الحاصل في العالم، فضلا عن الأوضاع الاجتماعية والسياسية التي حلت باليمن، وأوصلت البلاد إلى حروب وصراعات أنتجت كثيرا من السلبيات، وأسقطت كثيرًا من القيم، لاسيما الوطنية منها؛ مما أحدث تمزقًا كبيرًا للنسيج الاجتماعي والوطني؛ لذا ينطلق التصور من منطلقات متعددة، أهمها:

- مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وقيمه السمحاء في القول والعمل.
- أسس ومبادئ فلسفة التربية في الجمهورية اليمنية التي بموجبها تحدد الأهداف التربوية والوطنية.
- ثقافة المجتمع اليمني وعاداته وتقاليده الإسلامية.
- طبيعة التحديات التي يمر بها الوطن وما نتج عنها من تفكك لنسيج المجتمع.
- ضعف الوعي بالقيم الوطنية لدى الشباب في اليمن ومدى إسهام وسائل الإعلام في ذلك.

مبررات بناء التصور المقترح:

يوجد كثير من المبررات والعوامل التي تحتم تقديم تصور مقترح للقيم الوطنية التي ينبغي أن تنميها وسائل الإعلام الحديثة لدى الشباب من وجهة نظر القيادات التربوية، أهمها الآتي:

- غياب الرؤية الواضحة التي تنطلق من خلالها وسائل الإعلام الحديثة لتنمية القيم الوطنية لدى الشباب.

- الأهمية المتعاظمة لدور وسائل الإعلام الحديثة في تنمية القيم الوطنية؛ كونها تتناول الشباب في أخطر مراحل نموهم، وتسهم في تحصينهم من الانحراف الفكري وبناء شخصياتهم التي يتوقف عليها مستقبل مهنهم ونمط حياتهم اللاحقة؛ مما يوجب على مؤسسات التعليم المختلفة الأخذ بالتوعية والتثقيف؛ لتمكينها من إعداد أبناء المجتمع لمستقبل سريع التغير.

- التحديات الكبيرة الحالية والمتوقعة، الناجمة عن الانفجار المعرفي، والثورة المتسارعة في تقنيات الاتصالات والإعلام والمعلوماتية التي تهدد الثقافة الوطنية.

- ما تطمح إليه القيادات التربوية وما يتطلعون إليهما ينبغي أن تكون عليه برامج ومواد وسائل الإعلام الحديثة من أجل توعية الشباب بالقيم الوطنية.

- مواجهة المشكلات التي يواجهها الشباب نتيجة الغزو الفكري والعولمة التي تؤثر عليهم سلبًا.

- ما يشهده العالم اليوم من تطور وتقدم متسارعين في وسائل الإعلام، وما تمثله تلك الوسائل الحديثة من خطورة كونها في متناول الشباب وأصبح التعامل اليومي عبرها.

- استجابة للتوجهات العربية والإسلامية التي أشارت توصياتها، في عدد من الفعاليات العلمية، إلى ضرورة الاهتمام بالإعلام بهدف الإسهام في تعزيز القيم الوطنية والقومية.

- الحاجة إلى تصور يساعد وزارة الإعلام ومؤسساتها في تفعيل الإعلام، بما يسهم في تنمية القيم الوطنية لدى الشباب بمختلف مستوياتهم.

أهداف التصور المقترح:

يهدف هذا التصور إلى تقديم منظومة القيم الوطنية لمساعدة القائمين على وسائل الإعلام الحديثة للقيام بواجبهم لتنمية تلك القيم لدى الشباب في اليمن؛ من أجل الإسهام في تحقيق عدد من الأهداف، أهمها الآتي:

- تنمية الوعي لدى الشباب بمبادئ الدين الإسلامي وقيمه ومثله.
- تنمية الوعي لدى الشباب بتراث اليمن وتاريخه وحضارته، والحفاظ عليه.
- تنمية الوعي بالحقوق والواجبات القانونية المرتبطة بالمواطنة.
- تعريف الشباب بالأصول الفكرية الفلسفية للمجتمع اليمني المؤثرة على حياته في سلوكه واتجاهاته.
- تنمية قيم الإخلاص للوطن، والمحافظة على وحدته والتمسك بدستوره وإدراك حقوقه وواجباته.
- تعزيز قيم الإيمان بالوحدة العربية والإسلامية، والتمتع بروح الولاء والانتماء للأمة العربية والإسلامية والدفاع عنها من الطامعين والمعتدين.

محتوى التصور المقترح:

يحتوي مجال التصور المقترح على القيم الوطنية التي ينبغي لوسائل الإعلام الحديثة تنميتها لدى الشباب من وجهة نظر القيادات التربوية، وتتمثل هذه القيم في الآتي:

- تنمية الوعي بقيم الولاء للوطن، والانتماء إليه.
- تنمية روح الجهاد لمواجهة الاستعمار بكافة أشكاله لحماية سيادة الوطن ومكتسباته.
- تنمية الوعي بأهمية الحفاظ على الوحدة اليمنية ومكتسباتها، ونبذ الانتماءات الطائفية، والعصبية القبلية، والتفرقة لصالح مفهوم المواطنة.
- تنمية الوعي بدستور البلاد وقوانينها السياسية وأهمية تطبيقها.
- تنمية الوعي بمكونات الوطن الطبيعية، وضرورة الحفاظ عليها.
- تنمية الوعي بمفهوم الدولة وسلطاتها التشريعية والقضائية والتنفيذية.
- تنمية الوعي بمفهوم المواطنة وأبعادها والتحلي بمعانيها والالتزام بمضامينها.
- تنمية الوعي بالحقوق والواجبات القانونية المرتبطة بالمواطنة.
- تنمية الوعي بأهمية تحقيق العدالة الاجتماعية.
- تنمية الوعي بالديمقراطية وأهميتها، وقواعدها السليمة، واحترام حقوق الأفراد بمختلف انتماءاتهم السياسية.
- تنمية الوعي بأهمية الحفاظ على الوظيفة العامة والخاصة، وحمايتهما.
- تنمية قدرات الشباب على النقاش والحوار البناء ونشر الفعاليات الوطنية التي تتغنى بحب الوطن.
- تنمية قيم الأخوة بين المواطنين والتأكيد على قيم التكافل والتسامح والتعاون بين أفراد المجتمع وتشجيع قبول كل طرف للطرف الآخر.
- توعية الشباب بأهمية الانتخابات في ترسيخ الديمقراطية والشورى ونشر ثقافة التنوع والتعددية السياسية واحترام حرية التعبير.
- تنمية الوعي بوظائف وأبعاد الحكم المحلي وأثره الملموس على التنمية المحلية.

- التعريف بأعلام الوطن ممن لهم دور تاريخي ومعرفي على مر العصور.
- تنمية الوعي بدور المعارضة الإيجابية، وتعزيز وجودها للارتقاء بالوطن وتحقيق تطلعاته.
- التعريف بالمنجزات الوطنية في الجوانب المختلفة وأهمية الحفاظ عليها، والتصدي لأوجه الفساد فيها.
- التوعية بموارد الوطن وأهمية الحفاظ عليها، وكيفية توظيفها لصالح التنمية.
- تنمية الوعي بأهمية الحفاظ على اللغة العربية وإجادتها، كتابة ونطقًا، بوصفها عماد الثقافة العربية الإسلامية.
- تنمية الوعي بأهمية المحافظة على العادات والتقاليد والأعراف الإيجابية والتعريف بها.
- تنمية الوعي بأهمية الارتباط الوثيق بتأريخ اليمن والتعريف بمحطاته عبر العصور.
- تنمية الوعي بأهمية مكافحة الفساد وحماية المال العام، وتفعيل أنظمة الرقابة والمحاسبة.
- تنمية الوعي بأهمية الحفاظ على التراث الوطني، وتنميته، وتبيين أصوله ومبادئه.
- تنمية الوعي بأهمية الحفاظ على الآثار التي تمتلكها اليمن، وضرورة حمايتها من العابثين.
- تنمية الوعي بضرورة إسهام الشباب في نظافة الشوارع وتشجيرها وطلاء واجهات المصالح الحكومية والحدائق العامة.
- التوعية بضرورة دفع الواجبات المشروعة للدولة وأثر التهاون في أدائها على مصلحة الوطن.
- تنمية الشعور بالهوية العربية والإسلامية تاريخا وثقافة ومصيرًا ومستقبلًا والاعتزاز بها.
- تنمية الوعي بالقوانين العربية والدولية المتصلة بحقوق الإنسان.
- تنمية الوعي بقيم الولاء والانتماء القومي والإسلامي، باعتباره واجبا شرعيا بكافة جوانبه.

- تعميق الوعي بقضايا الأمة العربية والإسلامية والأحداث الجارية إقليميا وعالميا.
- التوعية بأهمية الوحدة العربية والإسلامية والعمل على تحقيقها.
- التعريف بالبلدان العربية وأنظمتها وثرواتها ومكوناتها الطبيعية.

متطلبات تطبيق التصور المقترح

- وضع رقابة من قبل هيئة تربوية لمراقبة البرامج والمواد الإعلامية التي تبثها وسائل الإعلام.
- إشراك التربويين في السلك التعليمي وأعضاء هيئة التدريس المتخصصين في أصول التربية للإسهام في إعداد البرامج الوطنية وتقديمها.
- تزويد القنوات الإعلامية بالكوادر المؤهلة والمدربة لتقديم البرامج التربوية.
- عقد برامج تدريبية للقائمين على وسائل الإعلام الحديثة في ضوء مضامين هذا التصور.
- تزويد القناة التعليمية بالتقنيات التعليمية اللازمة لتنفيذ برامجها التعليمية.
- تخصيص ميزانية كافية للإنفاق على البرامج الهادفة لتنمية الشباب في القيم الوطنية.

التوصيات:

من خلال نتائج البحث الميدانية والنظرية والتصور المقترح التي توصل إليها الباحثون فإنهم يوصون بالآتي:

- تطبيق التصور المقترح من قبل وزارتي الإعلام والاتصالات في الجمهورية اليمنية.

- إعادة النظر في خطط البرامج الحالية للقنوات الفضائية، وتحديثها في ضوء مضمون هذا التصور.
- إعادة النظر في المدة الزمنية المخصصة للبرامج التلفزيونية الفضائية، بما لا يتعارض مع الأوقات الدراسية للمتعلمين.
- عقد دورات تدريبية وتنشيطية للقائمين على القنوات الإعلامية والمشرفين على وسائل التواصل الاجتماعي لمعرفة إدارة تلك القنوات والشبكات التواصلية في سبيل تنمية القيم الوطنية لدى المتلقين وذلك من قبل أساتذة التربية في الجامعات اليمنية.
- إلزام العاملين في كل وسائل الإعلام استعمال اللّغة العربية الفصحى بدلًا من استعمال اللهجات العامية.
- نشر التوعية بين الأفراد (صغار السن)، وفئات الشباب بمشكلة سوء استعمال الإنترنت، وسبل الاستفادة منه على نحو إيجابي، وذلك من خلال المحاضرات والندوات والمؤتمرات والأندية والمناطق التعليمية.
- تخصيص جهة رقابية تهدف إلى وضع المعايير والضوابط اللازمة لإقامة مقاهي الإنترنت، وأسلوب التعامل مع الإنترنت بداخلها، فضلًا عن إعداد التجهيزات الفنية الضرورية على مستوى الدولة لمنع الدخول على المواقع غير المرغوب فيها، مع اتخاذ كافة الإجراءات التي تكفل التزام مؤسسات الدولة وشركات تقديم الخدمة بهذه السياسات العامة.
- دعوة الكليات التربوية إلى التواصل مع وسائل الإعلام الحديثة، مثل الإنترنت، والفضائيات العربية، ومخاطبتها لزيادة البرامج الهادفة.

- إعادة النظر في واقع السياسة الإعلامية الحالية، والمضمون البرامجي لها، بحيث تتضمن معالجة الخطاب الإعلامي وبنيته فيما يتعلق بالهوية الثقافة؛ وتعزيز قيم الولاء والانتماء للأمة العربية والاعتزاز بدورها الحضاري.
- ترتيب ورش عمل لتوضيح أهمية دور القنوات والشبكات التواصلية في تنمية القيم التربوية.
- إسناد البرامج التوعوية والقيمية إلى متخصصين في الإعلام وأصول التربية بالجامعات.

المقترحات:

من خلال النتائج والتوصيات يقترح الباحثون إجراء دراسات وبحوث علمية تتضمن ما يأتي:

- إجراء دراسات أخرى لعمل تصور لدور الإعلام في تنمية القيم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها.
- توجيه طلاب الكليات الإعلامية والتربوية إلى دراسة أثر وسائل الإعلام في التربية، واقتراح مشاريع رائدة للمعالجة، وتدريب الكوادر التربوية للتعامل مع وسائل الإعلام.
- تقويم البرامج الثقافية والاجتماعية التي تقدمها الصحافة الإلكترونية في ضوء القيم التي خرج بها هذا التصور.
- تصور مقترح لتطوير أداء القنوات الفضائية اليمنية في تنمية القيم التربوية لدى الشباب.

- دراسة واقع البرامج التي تقدمها القنوات الفضائية الحكومية في تنمية القيم الوطنية لدى الشباب من وجهة نظرهم وتقويمها.
- دراسة وتقويم واقع البرامج التي تقدمها القنوات الفضائية الخاصة في تنمية القيم التربوية لدى الناشئة من وجهة نظرهم.
- دراسة وتقويم واقع البرامج التي تقدمها الإذاعات المحلية في تنمية القيم الوطنية لدى الناشئة وسبل تطويرها.

قائمة المصادر والمراجع:

- أبو شعيرة، خالد محمد (2018)، تصور مقترح لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي بالمسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي في ضوء تحديات العصر، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد الأول، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا.
- أبو شنب، حازم (2004)، دور وسائل الإعلام في تنمية القيم التربوية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- إسماعيل، الغريب أزهر (2015)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الرأي العام لدى منتسبي الجامعات (بحث منشور) قسم تكنولوجيا التعليم. كلية التربية – جامعة المنصورة، مصر.
- إمام، إبراهيم (1979)، الإعلام الإذاعي والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- البعلبكي، منير (1992)، المورد، دار العلم للملايين بيروت، لبنان.
- التابعي، كمال (1993) تغريب العالم الثالث، دراسة نقدية في علم اجتماع التنمية، دار المعارف، القاهرة، مصر.

- تيتي، حنان (2014)، دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام؛ حالة الثورات وقيم الانتماء لدى الشعوب العربية، رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات العامة، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- جورج، قرم (1997)، التنمية البشرية المستدامة والاقتصاد الكمي حالة العالم العربي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نيويورك، أمريكا.
- الحطامي، عبدالباسط (2002)، القيم التربوية في التلفزيون اليمني، مركز عبادي للدراسات، صنعاء، اليمن.
- الحماحمى، محمد أحمد وأحمد سعيد رجب (2006)، الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ، الطبعة الأولي، مركز الكتاب للنشر، مصر الجديدة، القاهرة.
- حلس، موسى عبدالرحيم وناصر علي (2010) دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانية على عينه من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد12 ، العدد2، جامعة الأزهر، فلسطين.
- الخطيب، رناد عباد وآخرون (2000) التربية الاجتماعية والوطنية، المديرية العامة للمناهج والكتب المدرسية، عمان، الأردن.
- دماج، بشرى أحمد (2016) دور البرامج التلفزيونية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر القيادات التربوية بمحافظة إب، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة إب، اليمن.
- ربايعة، أحمد حسن وآخرون (2018) دور الإعلام في تعزيز القيم الوطنية رؤية إستراتيجية في ضوء التصور الإسلامي دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد 45، العدد3، كليّة الشريعة، جامعة اليرموك، الأردن.

- رفاعي، عقيل محمود، (2008)، الإعلام التربوي. دراسات مقارنة، دار الجامعة الجديدة، القاهرة، مصر.
- زين الدين، محمد مجاهد (2013)، أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية كلية التربية، جامعة أم القرى السعودية.
- السميع، بن الدين محمد عبده (2014)، دور وسائل الإعلام في ترقية المجتمع، بحث غير منشور، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الجزائر.
- الشرقاوي، موسى (2005)، وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة -دراسة ميدانية، مجلة دراسات في التعليم، الجامعي، العدد (9) الجامعة الأردنية، الأردن.
- الشرجبي، نبيلة (2004)، اتجاهات الآباء والأبناء اليمنيين نحو البث التلفزيوني (الفضائي) وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صنعاء، اليمن.
- شمس، ندى علي حسن (2017) المواطنة في العصر الرقمي، معهد البحرين للتنمية السياسية، البحرين.
- الصلال، بدر حمد (2012) دور الفضائيات الكويتية الرسمية والخاصة في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- صقرار، عبدالله محمد بحيت (2017)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العُماني، رسالة ماجستير، قسم الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، سلطنة عمان.
- عابد، زهير (2010)، تفعيل دور الفضائيات العربية لدعم الهوية العربية الإسلامية للقدس الشريف، مجلة جامعة القدس المفتوحة، العدد18، المجلد الأول، القدس، فلسطين.

- عبدالفتاح، صادق، عباس وفاطمة الزهراء (2012)، تقسيمات الإعلام الجديد المدونات الإلكترونية والمشاركة السياسية، دار العالم العربي، القاهرة، مصر.
- العبيكان، عبدالقادر ناصر، (2012)، تصور مقترح لاستثمار التأمينات في تمويل التعليم العالي السعودي، أطروحة دكتوراه، كلية التربية جامعة أم القرى السعودية.
- العودات، حسن (1997) كيف يمكن أن نجعل القنوات الفضائية العربية أداة للتعريف بالثقافة العربية والإسلامية، المجلة العربية للثقافة، العدد (33)، السنة 16.
- الغلاييني، محمد توفيق (1985) وسائل الإعلام وأثرها في وحدة الأمّة، رسالة ماجستير في الإعلام الإسلامي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.
- المعجم الوجيز (1990) مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر.
- مصطفى، عادل عبدالرزاق، وحمودي حسام (2014)، التلفزيون وتوعية الشباب الجامعي يتحديات الهوية الثقافية في العراق، مجلة الباحث العلمي، العدد26، بغداد، العراق.
- مصطفى، علي حسن (1991)، الإعلام التربوي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- محمد، محمد سعيد (1988)، الإعلام والتنمية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- مكارم، عبدالحكيم (2009)، دور وسائل الإعلام في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة المنيا، مصر.
- منصور، خالد (2015) دور الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة، مجلة كلية الفنون والإعلام، جامعة خنشلة، العدد الأول، الجزائر.

- نادي، وليد (2012)، دور الإعلام في تنمية الانتماء لدى الطفل، بحث منشور، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
- هاشم، محمد (2011)، دور الفضائيات في تعزيز القيم الإسلامية وسط الشاب اليمني - دارسة حالة على قناة السعيدة الفضائية، أطروحة دكتوراه، جامعة أم درمان، السودان.